استلهام الرموز الشعبية لإثراء التعبير بالرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بالكويت

إعداد

أ.د/ محمد حلمي حامد

أستاذ التصميم ورئيس قسم التربية الفنية- جامعة بنها

أ.د/ هشام مبروك الديب

أستاذ التصوير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

يوسف ماهر بهبهاني

استلهام الرموز الشعبية لإثراء التعبير بالرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بالكويت

إعداد

أ.د/ محمد حلمي حامد
أستاذ التصميم ورئيس قسم التربية الفنية- جامعة بنها

أ.د/ هشام مبروك الديب
أستاذ التصوير بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

يوسف ماهر بهبهاني

خلفية البحث

لا شك ان التراث الشعبي الكويتي برموزه القديمة ومفرداته المعبرة والمحببة للنفس قد هيمن بشكل واضح علي فكر وعاطفة الفنانيين التشكيلين المحدثين، لذا يري الباحث انه من الممكن الاستفادة من تلك الرموز الشعبية في مجال التربية الفنية".[١]

وقد كانت هناك محاولات عديدة من الفنانيين التشكيلين الكويتيين الذين اثروا الحياة التشكيلية، بالعديد من الأعمال الفنية المستوحاه من التراث الشعبي الكويتي والتي تميزت بتناول العناصر والمفردات والرموز الشعبية القديمة بأساليب متنوعة، ذات ثراء تشكيلي وبنائي متميز، مما اثرت الأعمال الفنية بالعديد من القيم التعبيرية ومن هؤلاء الفنانيين (الفنان ايوب حسين- عبد الرسول سلمان –سامي محمد – عقاب الخطيب- ثريا البقصمي- صفوان الايوبي.....الخ).

والتربية الفنية علي وجه الخصوص لها دورا بارزا وهاما في نقل رموز التراث الشعبي ومفرداته بكيفيه، قد تعجز عنها وسائل نقل التراث الاخري، التي تحتاج الي تكييف في ثلاث اتجاهات لغوية وفنية وتربوية حتي يصبح التراث غذاء صالحا ومقبولا في ذهن المتلقي." [٢]

يعمل الباحث كمعلم للتربية الفنية بمرحلة في الكويت بيتا وقد اتاحت للباحث المعايشة واختلاط مع كثير مع والتلاميذ بدوي وحضري) فكان امامه الفرصة للاطلاع والمعايشة بمختلف التراث الشعبي الكويتي .وكان لكل هذه المعايشة والاحتكاك اثرها الفاعل والفعال في تكوين هذا الرهين الضخم المتفاعل في ذهن الباحث مما دفعه الي ان تقبيل علي هذه التجربة الفريدة في حياته المثيرة لمشاعره مع المتطلبات بحثه العلمي بالكثير من الحماس والقناعة والتحفيز.

وبعد ذلك قام الباحث باجراء التجربة بعد عرض الاطار النظري الي كل ما يتصل بموضوع بحثه وقد تم اختيار موضوع في مجال التصوير تغير عن (رموز شعبية الكويتية) والكشف عن مهارات تغير الرموز الشعبية الكويتية للتلاميذ وقد راعي الباحث في اختياره للموضوع ان تكون الموضوع واقعي وتعبيري يتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب مرحلة المتوسطة الذي يلجأ للاسلوب الواقعي والتغيري في قصيره الفني. وقد تم اختيار بعض المدارس الفنية ومنهم الواقعي والتعبيري لتنمية ثقافة الطلاب البصرية وادراك للمفاهيم الفنية التي ميزت هذه المدارس والاستفادة منها في التعبير وحلها اثناء التعبير الفني.

مشكلـــة البحـــث:

من خلال اطلاع الدارس علي العديد من الأعمال الفنية لطلاب المرحلة المتوسطة في مجال الرسم والتي تتناول الموضوعات التراثية ضعف بل اختفاء الرموز الشعبية الكويتية في تلك الاحداث الاجتماعية موضوع التعبير، مما قد يؤثر علي افتقار الجانب التشكيلي والبنائي والذي بدورهم يؤثر في ابراز الجانب التعبيري في تلك الموضوعات.

وعلي هذا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

١- هل يمكن اثراء التعبير بالرسم لطلاب المرحلة المتوسطة في الموضوعات التراثية استلهام الرموز الشعبية الكويية.

هـــدف البحـــث:

- الكشف عن الرموز الشعبية الكويتية والاستفادة منها في اثراء التعبير في الرسم للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

فـــرض البحـــث:

يمكن استلهام الرموز الشعبية الكويتية في اثراء التعبير بالرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- يعد البحث مدخلا جديدا كأساس برنامج لتدريس الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- يتناول البحث الكشف عن القيم الجمالية والتشكيلية لمفردات من الرموز الشعبية الكويتية واستلهام منها في اثراء التعبير في الرسم لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث علي المنهج التاريخي والصفي والتحليلي في اطاره النظري ,وعلي الجانب التجريبي في الجانب التطبيقي.

إجراءات البحث

أولا:(الإطار النظري) ويشمل:

١- مفهوم الرموز الشعبية الكويتية بين المصطلحات والمترادفات.

٢- التحليل التشكيلي والجمالي لمختارات من العناصر والرموز التراثية والشعبية الكويتية ذات التشكيلات الرمزية المتنوعة والاستفادة منها في ايجاد الحلول والمعالجات التشكيلية والمعاصرة والسمات.

ثانيا: الجانب العملي:

تشمل تطبيقات البحث (التجربة البحثية)

١- تقوم التجربة البحثية علي اجراء تطبيقات علي طلاب المرحلة المتوسطة لتحقيق فروض البحث اهدافه.

٢- التحليل التشكيلي والجمالي بمعرفة الدارس لناتج التطبيقات البحثية المتمثلة في مجموعة الأعمال الفنية التي تم تنفيذها.

٣- عرض ومناقشة النتائج في ضوء وفروض البحث.

مصطلحـــات البحـــث:

١- الرمـوز الشعبيـة

الرموز هي دلالات شكلية نابعة من فطرية التعبير ومعاني مصاغة في اشكال أصبحت علامات تدل علي عادات وتقاليد كل شعب.(٣)

والرموز الشعبية هي مجموعة من الخطوط والألوان والاشكال مؤرسومة بمواد سهلة وميسرة يقصد بها غاية جمالية في تزين البيوت– الحوانيت– الأواني – الجسد.

وكذلك نفس الرموز الشعبية التي يختارها الفنان الشعبي كي يزين بها انتاجه الفني يكسبه طابعا خاصا محملا يقيم المجتمع الثقافية والفكرية وقد تكون هذه من اليسير تحقيقها لان امكانياتها متوافرة في المجتمع (تراث – خامات – تكنولوجيا – فنان او مصمم). (٤)

٢- الرمـز تشكيـلا:

ان لكل فن مادته والمادة الخام لا تكتسب صبغة فنية فتصبح محسوسا جماليا نشعر بها بعد ان تكون قد اكتسبت ليونة وطواعية بفعل المهارة الفنية والفنان الشعبي استخدم خامته في التعبير عن الرموز الشعبية من البيئة الشعبية المحيطة به علي اساس ان تكون رخصية وامكانية الرسم بها بسهولة ميسرة الرموز شكلا لطير او نبات او حيوان وقد تكون شكلا شائعا الاستخدام او خطوط هندسية.(٥)

والرسام الشعبي عندما يباشر الرسم والتلوين لا يضع في حسبانه اي مقايس لانه اصلا بعيد عن الدراسة يعمل باحساسه التلقائي لا تقيده قواعد واسس فقط يستمد من ذاكرته وخبراته الأشكال التي يشكل بها عمالة نمستلهما في ذلك وصايا الاباء والجداد والتي يمكن تحديدها يما يلي(٦):

١- التعبـير العفـوي التلقائـي:

تتميز الرسوم الشعبية بالتلقائية النابعة من شخصية الفنان فهو يستمد من ذاكرته وخبراته الأشكال التي يشكل بها اعماله حتي يؤكد احساسه الفطري بالحدث في تعبيره الفني.

٢- الصفات الكاريكاتورية :

تحريف النسب والمقاييس في الرسوم الشعبية فتظهر المبالغة والحذف مع بعض الأجزاء دون الاجزاء الاخري في تعبير الفنان فتظهر المبالغة في رسم الشنب وتكبير وتصغير احجام العناصر ويضفي علي الرموز الشعبية الفكاهة القريبة من فن الكاريكاتير.

٣- عدم التقيد بقواعد المنظور :

تؤكد الرسوم الشعبية علي التسطيح الذي يلجأ اليه الفنان الشعبي بغرض ابراز المعني دون التقيد بقواعد المنظور لعدم استخدامه البعد الثالث في التعبير والاعتماد عي خط افقي يحدد مستوي النظر.

٤- الخروج عن اطار اللوحة :

الرسوم الشعبية المنفذة علي جلد الجدران الخزف فهي تفتقر لاطار يحدد جهاتها لانها بشكل عام تتألف من وحدات تشكيلية غير خاضعة لتأليف معين، تتميز الرموز الشعبية بالتكرار فيعرف الفان الشعبي الانطلاق دون ملل او قيود فحين يجيد رسم بعض الاشكال يقوم بتكرارها في الحيز كلها دون التزام بالمساحة.

٥- عدم التقيد بقواعد التشريح:

تتميز الرسوم الشعبية بالجمع بين اكثر من وضع للعنصر الواحد فيعبر الفان الشعبي عن الحقائق التي يعرفها عن الواقع فيرسم شخصا وجه من الجانب وجسمه وقدمه من الأمام.

٦- التوازن والتأليف:

يرسم الفنان الشعبي عناصره دون تخطيط مسبق بكل احساس فطري وذاتي هنا تكمن القيمة الجمالية التلقائية عند الفنان الذي يعتمد علي التوازن والتناغم بين الوحدات التشكيلية.

فتأليف يعتمد علي عدة مرتكزات محورية توزعت كالاتي تأليف دائري محوري، التأليف حول نقطة محورية، التأليف التماثلي، تأليف كتلي توازني.

٧- جمود الحركة والتعبير

عنصر الحركة في اللوحة الشعبية جامد رغم تنوع الموضوعات وحيويتها والانفعالات غير الموجودة سواء في الحركة او التعبير.

٨- تحـرف النسـب والمقاييـس:

العناصر التشكيلية في اللوحة غير متوازية من حيث النسبة والمقاييس مغايرة لطبيعتها الحقيقة وغير متجانسة بين العناصر المتجاورة بعضها ببعض ويعد تحرف النسب من الامور التي زادت الفن الشعبي تلقائية وبساطة.

٩- الشفافيـة:

يلجأ الفنان الشعبي الي الشفافية في الرسوم بغرض ابراز كل ما يعرفه عن الشيء حتي لا يخفي اي جزء منه في التعبير.

١٠- الجمـع بـين الزمـان والمكـان:

تتميز الرسوم الشعبية بالجمع بين الزمان والمكان دون قيود او فواصل بل يرسم الفنان العناصر والاحداث مع بعض في موضوع واحد.[٧]

١١- غيـاب المشهـد الطبيعـي:

يغيب المشهد الطبيعي الواقعي من الرسومات الشعبية واستعار الزهور والنباتات ووزعها بين العناصر التأليفية للمشهد، وهذا الغياب يعطي دور رئيسي للعناصر الاساسية في الرسم الشعبي واهمال كل ما هو ثانوي.

١٢- كراهيـة الفـراغ والبعـد عـن التفاصيـل:

ابتعد الفنان الشعبي عن تفاصيل الاشياء وجزئياتها ودفع الفنان الي ملئ مساحات الفراغ في الرسومات الشعبية بالرموز والخطوط والنقاط والنجوم وهو اسلوب له سببين الاول حب الفنان للزخرفة والتنسيق، والثاني كراهيته المطلقة للفراغ.

١٣- الايقاع العام في الاشكال الفنية للرمز الشعبي

الايقاع من أهم خصائص الرسم الشعبي، يتردد مع تعدد الرموز وتنوع وحدتها وانسجام القيم اللونية، وانسياب الخطوط بكل اتجاهاتها ، وملئي الفراغات بالتنميق وتوزيع المساحات بأشكالها المختلفة المساحات بأشكالها المختلفة ,هناك ظواهر زادت القيمة الايقاعية في الرسم الشعبي(التكرار، التماثل، التقابل اللوني).

البناء التشكيلي للرموز الشعبية:

الرمز موضوعا:

الموضوع في الفن الشعبي هو انعكاسا للبيئة الطبيعية والعقيدة الدينة والأوضاع الاجتماعية والسياسية فهو ليس عملا صرفا او ماديا، ولكنه يمثل وحده عضوية تجمع بين الروحي والمادي.[٨]

وموضوعات الرموز الشعبية في معظم الأحيان مبادئ تختص بالأخلاق والفروسية والكرم وحسن الضيافة وهي وسيلة للنشر هذه المبادئ ودفعها في سبيل الاستمرار، وهي موضوعات للسير الشعبية والدينية واخري في تاريخيه وبيئته.

من الرموز الشعبية الدالة علي الحقد والحسد (العين – الكف – حدوة الحصان – الخمسة والخمسية) من الرموز الشعبية الدالة علي شهر رمضان (الفانون – الهلال – النجمة).

من الرموز الشعبية الدالة علي القوة والشجاعة (السيف – الأسد).

من الرموز الشعبية الدالة علي النمو والرخاء (النبات– النخيل– السمكة).

التعبير في الرموز الشعبية

ان الوظيفة الأصلية للتعبير الفني هي ان يجعل من المحسوس لغة اصلية تحمل طابع الطراز او الأسلوب الفني والتعبيري وعند الفنان الشعبي مختلفا عن الموروث الشائع وهذا ما نعني به انتاج ابتكاري ينفرد بمقاييس جمالية تميزه عن غيره في الشكل والمضمون.[٩]

الزخـارف والـرمـوز

مفهوم الرمز هو وسيلة للانسان يعبر بها عن احاسيسه وعما حوله لذلك لفت الرمز انتباه كثير من الفنانين والمفكرين وشرعوا في محاولة تفسيره ودراسته فالرمز في الحقيقة من صنع البشر وينبع من عواطفهم وخبراتهم في الحياة ولذلك حينما ينجح الانسان او الفنان في تجسيده فإنما هو ينوب عن البشر في التعبير من خلال اشكال وانماط مختلفة ولذلك ان الرمز في الفن التشكيلي كالكلمة بما توحيه من معاني.

اكثر الفنان الشعبي من الزخارف في لوحاته بحيث اضاف البهاء والجمال علي العمل الفني فقلما نجد لوحة شعبية الا وعنصر الزخرفة ركن اساسي من اركانها ويعتبر الرمز هو من اهم عناصر الفن التشكيلي الشعبي فهو موجود في معني ومضمون وموضوع اللوحة فنادرا ما نري عملا تشكيليا شعبيا الا والرموز يمثل قيمته فالرموز من الناحية الفنية لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن احاسيسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من افكار ومعتقدات وكلما تعرفنا علي تلك اللغة واوجدنا تفسيرها اصبحنا اكثر قدرة علي فهم ودراسة الفنون الشعبية والرمز الشعبي قد يكون شكلا لطير يهواه او نبات يعتز يه او حيون محبوب او وحش تخشاه الجماعة وقد يكون شكلا لشئ شائع او خطوطا هندسية او مصطلحات اخري لها معني وقيمة تنتشر بين الجماع وتستمر كرمز متفق عليه(١٠)

فقد اهتم الفنان الشعبي بالزخارف لكي يزين بها ثيابه واوانيه وحاجاته الضرورية ولحبه في تجريد الاشكال بعد التحريم الاسلامي ونظرا لتفوق العرب في ذلك الوقت في علم الرياضيات ساعد ذلك علي خلق تكوينات زخرفية رائعة الجمال وظهرت الزخارف النباتية مجردة لا يبقي من الساق والاوراق الا خطوط منحنية او مستديرة فيه تقابل وتوازن وحسن توزيع واهم عناصرها المراوح النخلية وزهرة اللوتس كما استخدم الفنان ايضا زخارف من اشكال الطيور والحيوانات.(١١)

المقصود بالرمزية تلك النزعة الفنية التي لا تهتم بالموضوع الجمالي كما هو في الخارج بل تحاول ان تستبطن مشاعر الوحدات وتب عن الرؤي الجمالية دون التزام بحقيقة الموضوع الخارجي.(١٢)

فالرمزية بمثابة اشارات او رموز موحية ومعبرة دون ان تكون ذات دلالات مطابقة للواقع والمنظور الطبيعي لعالم الاشياء الخارجية وترجع اصول الرمزية الي حقب تاريخية فالفن البدائي في العصر الحجري له دلالة رمزية وكذلك فن الاطفال له دلالاته الا ان التأمل النظري وقيمة الرمز تتضح من خلال نشأة لغة التخاطب وفنون الكتابة الانسانية علي امتداد التاريخ والحضارة.(١٣)

شكل يوضح نماذج من الأشكال التي توضح بعض الرموز الشعبية

ويعتبر الرمز من اهم العناصر في الرسم الشعبي فهو يمثل قيمة للعمل الفني ويقربه من ذوق العامة ما الرمز وما دوره ما غايته؟

ان الرمزية من الناحية الفنية لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن احاسيسه وانفعلاته نحو كل ما يهز مشاعره من افكار ومعتقدات، انه الوحدة الفنية التي يختارها الفنان تجاه المجتمع فيكسب عمله طابعا خاصا ويكون هذا الرمز محملا بقيم المجتمع الثقافية والفكرية فالرمز قد يكون طائرا او نباتا او حيوانا تخشاه الجماعة او خطوط هندسية او مصطلحا له معني وقيمة ينتشر بين افراد المجتمع ويستمر كرمز متفق عليه.(١٤)

ومن خلال التعرض لمعظم الدراسات العلمية المهتمة بالفنون الشعبية امكن للباحث ايضا الاستلال علي مغزي ومعني العديد من الرموز الشعبية ودلالاتها وارتباطها بمعتقدات بعينيها، قد تكون متفقة في مصر ودول الخليج العربي، ومن بين هذه الرموز ما يلي:

المربـــع:

وهو يرمز الي التوازن والاستقرار والقدسية، لان هذا الشكل بالنسبة للمسلم بيت مقدس وهي اول قبلة للمسلمين بنيت علي اساس مربع.

شكـل يوضـح رسـوم الحـج علـى الجـدران

وقد استخدمه الفنان الشعبي في مصر والخليج وخاصة بالكويت من خلاله تكراره بشكل منظم في زخرفة السجاد والسدو.

المثلـــث:

الفنـان الشـعبي الخليجـي وخاصـة بالكويـت فـي زخرفـة السدو وزخرفـة الأبـواب الضـخمة المحلاة بكثر من الرموز، وهو رمز سحري اتخذوا منه تميمة وحجابا لاتقاء العين الحاسدة.

شكل يوضح استخدام شكل المثلث في الرسوم الجدارية استخدام المثلث في زخرفة السدو

الدائـــرة:

الدائرة لها صلات بالكثير من الأشكال كالشمس والقمر ,وقد استخدمت علي نطاق واسع وبكافـة أشـكالها فـي الفنـون العربيـة والاسـلامية وعلـي وجـه الخصـوص فـي الزخـارف والهندسـة المعمارية. والدائرة هي الشكل الذي يرسمه المسلمون في دورائهم حول النقطة (المركز) وهو الشكل

النهائي الذي يرسمه المسلمون في تراصهم حين توجههم في الطواف حول الكعبة المشرفة وفي توجههم في صلاتهم نحو الكعبة المشرفة.

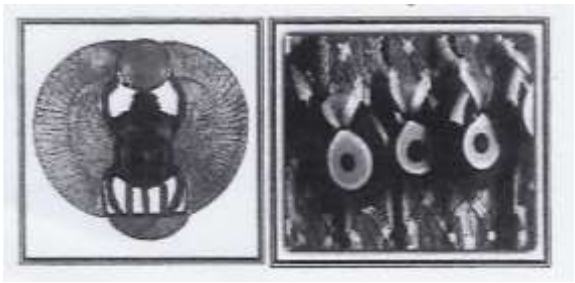

شكل يوضح الجعران والكف يحتويان على دائرة تمثل العين لأبعاد الحسد

ومن خلال التعرض لمعظم الدراسات العلمية المهتمة بالفنون الشعبية امكن للباحث ايضا الاستلال علي مغزي ومعني العديد من الرموز الشعبية ودلالتها وارتباطها بمعتقدات بعينيها ,قد تكون متفقة في مصر ودول الخليج العربي وخاصة بالكويت ومن بين هذه الرموز ما يلي:

الطيور: تناول الفنان الشعبي الطيور كرموز متعددة في الفن الشعبي لما لهذه الطيور من معان ودلالات قد تثير فئة دافعية القوة والتفاؤل والتشاؤم، ومن أشهر الطيور التي حظيت باهتمام الفنان الشعبي في مصر طائر "الغراب" والخليج العربي وخاصة بالكويت طائر "الصقر".

العين: وقد ارتبطت العين عند الفنان الشعبي بظاهرة الحسد، ان العين هي من أشد الحواس حسدا وظهرت من اعتقادهم بعض الأحوال الشهيرة كالعين تفلق الحجر، والعين الحادسة يمكن تجنبها بوضع بعض التعاويذ والطلاسم "الرقيقة" وكانت من العادات القديمة في دول الخليج وخاصة بالكويت وضع كف اليد او وضع جعران علي صدورهم، وضع تمساح محنط فوق باب البيت حتي تبتعد العين الحاسدة، كما كان في بعض الدول يضعون حدوة الحصان بدل التمساح المحنط.

الكف: ارتبط شكل الكف ذي الخمسة اصابع بالرقي من الحسد وتعويذة ضد العين الشريرة واحيانا نري الكف الملطخ بالدماء رمزا للفداء وهي شعائر مصاحبة لعيد الأضحى المبارك وهذا يتفق ايضا في الخليج وخاصة في الكويت شكل(٢٥).

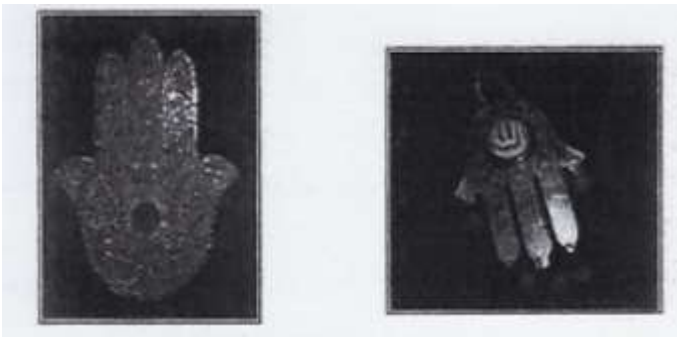

شكـل يوضـح الكـف لأبعـاد الحسـد

الثعبان: وقد ارتبط الثعبان في المفهوم الشعبي بالغدر والشر والعالم الأرضي وهو رمز للسحر وظهر في الوشم الشعبي صور كثيرة تصور امرأة تصارع الثعبان وهناك فنانين اختلفوا في رؤيتهم للثعبان فهناك فنانين يروا في الثعبان انه رمز للحكمة والقداسة وهناك من رأي فيه الخديعة والمكر ورمز للشر والكراهية.

السمك: يرمز السمك في الفنون الشعبية للخير والرزق المنتظر فإذا رأى سمكا في منامه يفسر علي انه رزق سوف يأتي له واذا رأي الشخص سمكا عند الصباح الباكر وهو خارج علي رزقه فهذا فالا حسنا ورسم السمك كوشم علي اذرع الصيادون البسطاء رمزا لجلب الرزق كما ارتبط السمك بالصيد والخير والطهارة ويتفق خليجيين وخاصة بالكويت.

السـيف: كـان للسـيف علامـة طبقيـة مقصـورة علـي النـبلاء، رسـم دائمـا فـي يـد الأبطـال والفرسان، وهو من اهم الرموز الدالة علي الفروسية والبطولة في المفهوم الشعبي ,استخدم عند بعض الجماعات البدائية.

الهلال والنجمة: رمزان اسلاميان كثيرا ما ظهر في الصور الدينية وهما يدلان علي التفاؤل لان المسلمين يرتبطون بهلال اول الشهر، والتقويم الهجري مقسم علي أساس هلال القمر.

الأسد: يحتل الأسد مكانة متميزة في الوجدان الشعبي فمنذ اقدم العصور وهو ملك الغابة ويحمل عند العرب الف اسم، يرمز للقوة والشجاعة والبسالة وقد صوره الرسام الشعبي الي جانب الأبطال والقواد، فقد ارتبط الأسد بالملوك وأصبح يرمز به اليهم في العصرين القديم والحديث كما استخدم الأسد كرمز في رسوم وروايات شعوب متعددة ففي عهد المماليك بمصر شاع استعمال الأسد في شعاراتهم وكان الفراعنة رمزا من رموزهم الدينية.

الجمل: وقد تشابه استخدام رسم الجمل في مصر والخليج العربي وخاصة بالكويت وفي حفلات العرس في الخليج قد رسم بتلقائية، حيث تم بإظهار سنام الجمل وطول الرقبة فهما اهم صفتين تشريحيتين في الجمل، واقترن برسم النخلة ليدل علي البيئة الصحراوية.(١٥)

شكل يوضح أبريق وآنية خزفية مصرية مزخرفة بوحدات نباتية

النبات: رمز للرزق والازدهار وكان الفنان الشعبي رسمها الفنان الشعبي الخليجي وخاصة بالكويت علي الاباريق والدالة والمرش كنوع من الفخامة.

النخيل وسعف النخيل: يعتبر النخيل وسعف النخيل من الرموز الهامة بالنسبة للفنان الشعبي في مصر والوطن العربي وخاصة بالكويت.

التجربة البحثية:

تهدف التجربة الي ايجاد مداخل جديدة لاستلهام التراث الشعبي الكويتي لانتاج تصويرية جديدة.

علاقة التجربة بأهداف التربية الفنية:

من أهداف التربية الفنية في مراحل التعليم بالكويت المختلفة دراسة التراث الشعبي الكويتي والتعرف علي فلسفته ومضامينه وتزوقه جماليا والتعرف علي قيمة الجمالية والانسانية حيث يرتبط

الطالب بما فيه اجداده العريق بالاضافة الي البحث عن مداخل جديدة ومتعددة حيث تهدف التجربة الي ايجاد حلول تشكيلية وهذه الحلول والمداخل الجديدة ليست مجرد حلول تشكيلية بقدر ما هي سلوك وطرقه حياة وتفكير تساعد علي النمو الشخصية الكويتية والمحافظة علي هويتنا الكويتية المتميزة.

موضوعـات التجربـة:

موضوعات من التراث الشعبي الكويتي وما تتضمنه من دلالات ومعاني وأفكار وتناولها من وجهة نظر العمل الفني في العمل.

أولا :التطبيـق القبلـي للتجربـة:

لقد قام الباحث باختيار عينة من الطلاب المرحلة المتوسطة وعددهم ٢٠ طالب وذلك لتطبيق النشاط الفني (تطبيق قبلي).

الموضـــــوع: تعبير فني عن (التراث الشعبي الكويتي) رموز الشعبية الكويتية.

هـدف النشـاط: ان يعبـر الطالـب بأسـلوبه عـن موضـوع التـراث الشـعبي الكـويتي (رموز شعبية الكويتية) ولقد راعه الباحث في اختيار لهذا الموضوع ان تكون من صميم الحياة الواقعية التي يلجأ اليها الطالب الفني في هذه المرحلة العمرية.

أهمية التجربة: ان يعبر الطالب عن الموضوع التراث الشعبي الكويتي (رموز شعبية الكويتية) تجربة كاملة للكشف عن قدرات الفنية في التعبير عن الموضوع.

المواد المستخدمة: ورق كانون ١٠ اقلام فلو ماستر الوان خشبية. الوان شمع.

المواد المصاحبة: شرح عن التراث الشعبي الكويتي وعن رموز الشعبية الكويتية من شرح بسيط من غير الوسائل التعليمية.

الاعداد للنشاط: قام الباحث بتجهيز مكان التجربة(مرسم التربية الفنية بالمدرسة)

خطوات التجربة: ومنح الباحث الأدوات المستلزمة لبدء التجربة (الخامات)لكل طالب وبدء بشرح موضوع التراث الشعبي الكويتي والرموز الشعبية الكويتية المطلوبة ليعبر الطالب عن الموضوع وبعد انتهاء جميع الطلاب من الرسم جمع الباحث جميع الادوات ورتب المكان واتفق مع نفس العينة علي مقابلة اخري لاستكمال التطبيق البعدي

مداخل التجربة البعدية: قام الباحث بعمل مداخل تجريبية معاصر لاستلهام التراث الشعبي الكويتي معتمد علي فهم الفلسفة الخاصة بالفنون الشعبية الكويتية وجماليتها.

١- الاستفادة من موضوعات التراث الشعبي الكويتي القديم من خلال الدلالات الرمزية والتعبيرية لمفرداته.

ثانيا التطبيق البعدي للطلاب:

لقد قام الباحث باختيار نفس العينة من الطلاب التي تم اختيارهم عن التطبيق القبلي من طلاب المرحلة المتوسطة والذين يبلغ عددهم ٢٠ طالب بتطبيق التجربة البعدية.

الموضوع التعبير عن (التراث الشعبي الكويتي) رموز شعبية كويتية.

يتحدد رسم الموضوع عن الحياة الواقعية للتراث والرموز الشعبية الكويتية القديمة متأثرا بالمدرسة التعبيرية والواقعية في تنوع اساليبها ومهاراتها التي تثري الطلاب بالكثير من المهارات والعناصر البيئية المختلفة ومن بين تلك الرسوم التي اختارها الباحث لعرضها علي الطلاب.

اهداف عامة: مشاهدة نتيجة التجربة الثانية (التطبيق البعدي) ومقارنة نتائج التجربة الاولي(التطبيق القبلي) تراثية شعبية كويتية ورموز شعبية كويتية.

الأهداف المعرفيـة: ان يتعرف الطالب علي رسوم المدرسة التعبيرية والواقعية ومعانيها ليعبر عن موضوع التراث الشعبي الكويتي ورموز شعبية كويتية.

الأهداف الوجدانيـة: ان يستمع الطالب بشرح عن التراث الشعبي الكويتي ورموز شعبية كويتية تحليل صور التراثية الشعبية الكويتية ان يلاحظ الطالب بعض الخصائص الفنية للمدرسة التعبيرية والاستفادة منها في رسم التراث الشعبي الكويتي والرموز الشعبية الكويتية.

أهداف مهارية:

١- ان يرسم الطالب الموضوع المقدم له التي تمثل الحياة الواقعية للتراث الشعبي والرموز الشعبية الكويتية في تعبيره.

٢- ان يرسم الطالب الموضوع متأثرا بالرسوم المدرسة التعبيرية الواقعية.

المواد المستخدمة: ورق كانون – اقلام رصاص – اقلام فلوماستر – اقلام خشب –شمع.

المواد المصاحبة:

صور تراثية كويتية ورسوم شعبية كويتية وفيديو عن الماضي القديم والحياة البسيطة التراثية للرموز الشعبية الكويتية وصور تعبير مدرسة تعبيرية (استخدام وسائل تعلمية).

خطـــوات التجربـــة البعديـــة:

قام الباحث بعرض وسائل تعليمية كل ما يخص الماضي القديم التراث الشعبي الكويتي وبشكل خاص عن الرموز الشعبية الكويتية وشرح لهم بشكل مبسط وايضا عرض الباحث لهم فيديو عن التراث والرموز الشعبية الكويتية وبعد الانتهاء من رؤية الصورة.

ووسائل التعليم عن التراث الشعبي الكويتي وخاصة الرموز الشعبية الكويتية قال الباحث للطلاب ان يبدأو بالتعبير عن الموضوع المخصص او المقدم لهم في تلك المقابلة من موضوع التراث الشعبي الكويتي والرموز الشعبية الكويتية بطريقة لاثراء التعبير في الرسم.

النتائـــج:

١- ان المفاهيم الفلسفية والجمالية لرموز الشعبية ذات اثر فعال في اثراء التعبير الفني لدي طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- اهتمام الفنانين والمبدعين بالموضوعات للرموز الشعبية بفطرتها وتلقائيتها والتأكيد عن جمالية وحضارية هذه الأشكال الزخرفية.

٣- التأكيد علي الأصالة التي ترفض المحاكاة والتقليد والكشف عن معالم الشخصية الذاتية في الاعمال الفنية التي ينتجها الطلاب وما فيها من مقومات حضارية وثقافية.

٤- يجب علي الفنان الكويتي ان يؤكد علي هويته عبر الأعمال الفنية التشكيلية والرسوم الزخرفية عبر الاعمال الفنية المعاصرة وهذا التأكيد هو مدخله الي العالمية حيث كثير من دول العالم ليس لديه فكرة عن الفن الزخرفي الكويتي فلا عيب ابدا من ايداع لوحات الفن الزخرفي الكويتي تنطلق بالواقع المحلي الذي يظهر الحضارة الخليجية الشعبية.

التوصيـــات والمقترحـــات:

١- لابد من المساهمة وحماية الأشكال الزخرفية الشعبية من الاندثار والزوال وغرس الروح الوطنية والقومية العربية الذي يؤدي الي تمسك كل أمة بتراثها الشعبي.

المـــــراجـــــــع

(١) غزيل فهد رضوان المطيري: برنامج مقترح لتدريس جماليات التراث الشعبي الكويتي لتنمية الخبرة الفنية لدي طالبات كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير جامعة حلوان ٢٠١٠.

(٢) صفوت كمال: مدخل لدراسة الفولكلور الكويتي – وزارة الاعلام الكويتي – الكويت١٩٨٦.

(٣) اكرم قنصواه، التصوير الشعبي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ص٩٩.

(٤) هاني ابراهيم جابر، الفنون الشعبية، بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥.

(٥) زكاريا ابراهيم، مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٦.

(٦) سن سليمان: كتابه في الفن الشعبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٦٧، ص١٣٢.

(٧) مصطفي الرزاز، اسس التصميم في رسوم فارس والفرس في الفن الشعبي، واصولها في التراث الاسلامي، مجلة الفنون الشعبية العدد١٩، ابريل / مايو، ١٩٨٧، ص ٦٩.

(٨) زكاريا ابراهيم (مشكلة الفن)، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٦.

(٩) هاني ابراهيم جابر (الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥.

(١٠) اكرم قنصواة: التصوير الشعبي العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٥، ص٩٩.

(11) Rizzoli: First Edition edition May Richard Estes Hardcover – John رشدي صالح: الفنون الشعبية، دار القلم، القاهرة، ١٩٦١، ص٨١.

(١٢) هربرت ريد: الفن اليوم، ترجمة محمد فتحي، جرجس عبده، ٤٤.

(١٣) محمد علي يوريان: فلسفة الجمال، ونشأة الفنون الجميلة، دار المعارف، ص٢١٨.

(١٤) اكرم قنصواه: التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٩٥، ص٩٩.

(١٥) نيفين محمد خليل سليمان: الرؤية الجمالية في فن التصوير الشعبي واثرها في الرسوم الفطريين، رسالة دكتوراة، المعهد العالي للفنون الشعبية، اكاديمية الفنون، ٢٠٠٧، ص٦٣.